الانيس وما جاء بمعناه

وانتقاد على المعجمات

١ الانيس

ما هو الانيس؟ — الانيس على ما في حياة الحيوان الكبرى للدميري: طائر حاد البصر يشبه صوتهُ صوت الجمل ومأواهُ قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشجار ولهُ لون حسن وتدبير في معاشهِ. قال ارسطو: يتولد من الشرقراق والغراب وذلك بيّن في لونهِ. وهو طائر يحب الانس ويقبل الادب والتربية وفي صفيرهِ وقرقرتهِ اعاجيب؟ وذلك انهُ ربما افصح بالاصوات كالقمري وربما ابهم كحمحمة الفرس. وغذاؤهُ الفاكهة واللحم وغير ذلك ويألف الفياض انتهى. وقال في بدء كلامهِ وتسميهِ الرماة «الأنيسه»

واورد هذا النص القلقشندي في صبح الاعشى ٢: ٦٦ ثم قال: والانيسة ذات الوانٍ مختلفة بدنها يميل الى الغبرة وعنقها يشتمل على خضرة وزرقة. ويقال انها اشرف طيور الواجب واعزّها وجوداً. انتهى والمراد بقولهِ طير الواجب الطير الجليل على ما فسرهُ في ٢: ٦٢ وبعبارة اخرى الطير القواطع الكبار

وقد ذكر ايضاً هذا الطائر القاضي شهاب الدين بن العمري في كتابهِ التعريف بالمصطلح الشريف المطبوع في مطبعة العاصمة سنة ١٣١٢ في ص ٢٢٦ و٢٢٨ وقد قال عنهُ في ص ٢٢٨ . . . . ومن انيسة قد لبست من كل الالوان فلّ وجودها في كل اوان لا توجد مثلها آنسة ولا يلقى شبيهها طيبةً كانسة قد صبحت لا تحدث الأخبارها ولا تخبر رام بينها وبين جليل الطير الأ يترك الكل ويختارها فرماها ببندقةٍ القتها لديهِ واصابتها في المقتل مع عزّتها عليهِ. اه

ولم نظفر بهذه الكلمة في دواوين اللغة التي الفها العرب فانها لا توجد لا في القاموس وتاج العروس ولسان العرب والاوقيانوس والبابرس والناموس والعين وديوان الادب والصحاح ولا في غيرها من كتب الاقدمين كما لا توجد في المعاجم الحديثة التأليف كمحيط المحيط واقرب الموارد والمنجد ومعجم الطالب وغيرها. بيد اني وجدتها في تاج العروس في غير مظنتها فقد وقعت عليها في

مادة ن ب س قال : الانيسة (ولم يضبطها) طائر حادّ البصر حسن الصوت يتولد من الشقراق والغراب يشبهُ صوتهُ صوت الجمل (كذا بحاء مهملة وهو خطأ والصواب الجمل بجيم) وقرقرتهُ كالتمري" . انتهى

ولا جرم ان السيد المرتضى قد اخطأ في ايرادهِ الاسم بالباء الموحدة التحتية والصواب باليناة المثناة التحتية وزان سفينة . والذي ساقهُ الى هذا الوهم عثورهُ عليها في كتاب خطي غير مضبوط او غير منقط او منقط تنقيطاً سيئاً ولم يكن الرجل من اصحاب النن فوقع في هذه الهوّة

اما لغويو الافرنج فقد ذكروها في بعض معاجمهم فان فريتاغ ذكرها في مادة ان س ونقل العبارة التي وردت في حياة الحيوان الى اللغة اللاتينية ثم قال ويسمى عند الالمان هذا الطائر باسم Elster : قلنا فيكون مقابلهُ عند الانكليز والفرنسيين Pie وهو العقعق عند العرب . فإذن اخطأ فريتاغ أيضاً في نقلهِ هذا لان العقعق وان كان يقرب في اخلاقهِ من الانيس لكنهُ ليس بهِ

ولما كان اغلب اللغويين يتناقلون الالفاظ عمن تقدمهم ولو اخطأوا وَهِم فريتاغ كل من نقلهُ عنهُ كقزميوسكي في معجمهِ العربي الفرنسي وغاسلين Gasselin في ديوانهِ الفرنسي العربي الاول في كلة انيس والثاني في كلة pie وهكذا قل عن جميع اصحاب مترن اللغة الذين لم يحققوا بانفسهم ما نقلوهُ عمن زل ممن تقدمهم

٢ حقيقة الانيس

الانيس على ما تقدم وصفهُ عن كتّاب العرب المتقدمين هو المسمى عند الافرنج gaiaوعند الانكليز jay وبلسان اهل سالنسية gazzuli وباللاتينية graculus وكل ما ذكرهُ العرب عن هذا الطائر على ما تقدم وصفهُ قالهُ علماء اوربا بدون فرقٍ فهو اذن هو لا غيرهُ

ومما يجب ان يلاحظ هنا ان الهاء اللاصقة اسمهُ وهي هاء انيسة غير لازمة لهُ وانما هي تاء الوحدة كما تقول في واحد حمام ودجاج وقنبر ولوز وبط حمامة ودجاجة وقنبرة واوزّة وبطة الى غيرها

ومن الغريب ان لهذا الطائر اسماء عديدة في العربية . وقد ذكر اغلبها الدميريّ في كتابهِ لكنهُ لم ينبه دائماً ان الطائر الفلاني هو نفس الطائر المسمى باسم آخر فانهُ بعد ان انهى وصف الانيس لم يقل انهُ هو الدرياب . ودونك كلامهُ :

٣ الدرياب

قال الدميري : الدرياب : طائر مركب من الشنراق والغراب وذلك بيّن في لونهِ وهو — كما قال ارسطاطاليس في النعوت — انهُ طائر يحب الانس ويقبل التأديب والتربية وفي صفيرهِ وقرقرتهِ اعاجيب . وذلك انهُ ربما افصح بالاصوات وقرقر كالقمري وربما حمحم كالفرس وربما صفر كالبلبل . وغذاؤهُ من النبت والفاكهة واللحم وغير ذلك . وما ألفهُ النياض والاشجار الملتفة . انتهى . ثم زاد الدميري على كلام ارسطو قولهُ : قلتُ : وهذه صفة الطائر المسمّى عند الناس بابي زريق فانهُ على هذا النعت الذي ذكرهُ . ويقال لهُ القيق ايضاً . انتهى كلام الدميري . ولم يذكر اسم الانيس الذي تقلناهُ قبل هذا ويكاد يكون ما قالهُ هنا نفس ما قالهُ هناك

والانيس يسمّى بالارمية (انيسا) وكلتا اللغتين من اصل واحد . والكلمة مشتقة من الانس لانهُ يحبهُ بخلاف سائر الطيور . فلا شكّ في اشتقاق الاسم من مادة الناس لكن من اين جاءت كلمة الدرياب ؟ — هذه الكلمة لم يذكرها اللغويون الاقدمون كصاحب القاموس واللسان وتاج العروس انما ذكرها محيط المحيط نقلاً عن الدميري . والدميري من اين اتى بها ؟ — اتى بها من عنده من سوء قراءتهِ لاسمهِ الآخر وهو الزرياب . فلا جرم انهُ رآها في مخطوط قديم غير منقط على ما كان يفعل بعضهم في نسخ الكتب وقرأ الزاي دالاً واذا بها « الدرياب » . وقد وصلتنا الى عهدنا هذا بدون ان ينبه عليها احد بانها مصحفة وان الزرياب والانيس اسمان لمسمى واحد . وان ليس في مادة درب ما يؤيد معنى اسم هذا الطائر

وهذا تحتاج لغتنا الى تمحيص واعمال النظر والفكر في مفردات اللغة للتنبيه على ما وقع فيها من الاغلاط الناتجة من القراءة او من سوء النسخ او اهمال التنقيط او سوء تصوير حروف الكلمة

وقد جاءت الدرياب مصحفة تصحيفاً اعظم في معجم الادباء لياقوت الحموي فقد ورد في ترجمة اسامة بن مرشد (٢ : ١٨٥) ما هذا نصهُ : « قال الامير عليّ بن مرشد سمعت درباباً يصيح بدرب حبيب فقلت فيهِ .... » فعلق الاستاذ مرجليوث على كلمة درباباً قولهُ : « لعله دربابا (بباءين موحدتين الواحدة بعد الراء والثانية في الآخر) وهو طائر ذكرهُ الدميري . اه . ثم قد جاء لفظ

الدرياب مصحفاً في بعض نسخ حياة الحيوان بياءين . ومن ذلك وهم الاستاذ الكبير . والصواب ان يقال زرياب

٤ الزرياب

قال الدميري : « قال في كتاب منطق الطير : انهُ ابو زُرَيق . قال : وحكي ان رجلاً خرج من بغداد ومعهُ اربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقهِ اقراخ زرياب فاشتراها بالمبلغ الذي كان معهُ ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانهُ وعلق الاقراخ عليها . فهبت ريح باردة فماتت كلها الاَّ فرخاً واحداً وكان اضعفها واصغرها فايقن الرجل بالفقر ولم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعاء ليلهُ كلهُ ويقول : « يا غياث المستغيثين اغثني » فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشهُ ويصيح بصوت فصيح : « يا غياث المستغيثين اغثني » فاجتمع الناس عليهِ يستمعون صوتهُ . فاجتازت بهِ امة لامير المؤمنين فاشترتهُ بالف درهم » انتهى . ثم زاد الدميري على هذا الكلام قولهُ : « فانظر كيف فعل الصدق مع الله تعالى والاقبال بكنهِ الهمة في التضرع بين يديهِ وحضور القلب وعدم الالتفات الى غيرهِ من الغنى من الجهة الميؤوس منها (كذا) فاظنك بمن ترك الاسباب والوسائط واقبل على الله اقبالاً لا يشغلهُ عنهُ شاغل ولا يحجبهُ حاجب لان حجابهُ نفسهُ وقد فني عنها فهناك لذَّ الخطاب وطاب الشراب فسبحان من يختص برحمتهِ من يشاء وهو العزيز الوهاب » انتهى

ولنا على هذا الكلام ملاحظات منها : ان الدميري لم يقل ان الزرياب هو نفس الانيس والدرياب ولم يحلهِ كما حلاهُ في اللفظين السابقين على انهُ يؤخذ من كلامهِ ان الدرياب والزرياب شيء واحد اذ قال عن كليهما انهما ابو زُرَيق

٢ ان ما حكاهُ من نطق الزرياب هو مشهور عن هذا الطائر لانهُ يتأدب كما تتأدب الببغاء اذا أُخذا صغيرين ولهذا لا عجب في ما نطق بهِ بعد ان سمع صاحبهُ يقول مراراً « يا غياث المستغيثين أغثني »

٣ لم يذكر المؤلف في اي موضع اشترى هذه الفراخ فاننا نظن انهُ اشتراها على طريقهِ على الفرات فان هذا الطائر يكثر في انحاء هيت وعانات وجوارها . وفي كل ما قالهُ فائدة لا تنكر

ووردت كلمة الزرياب مصحفة في بعض نسخ حياة الحيوان كما وردت مصحفة ايضاً في كتب اللغة بصورة زرباب بباءين موحدتين. اما في حياة الحيوان فكثيرة الورود بهذا التصحيف في النسخ المطبوعة في مصر وفي نسخ الخط . واما في القاموس فقد جاءت كذلك في النسخة المطبوعة على الحجر في كلكتة في سنة ١٢٧٠ على النسخة التي اهداها المصنف الى السلطان تيمور كوركاني في مادة زرب في آخر سطر من الصفحة ٤٣. واما في نسخ القاموس المطبوعة في مصر فانها وردت فيها كلها بصورة الزرياب وعندي منها ثلاث طبعات مختلفة. وجاءت زرباباً بباءين في « احكام باب الاعراب عن لغة الاعراب » للطران جرمانوس فرحات المطبوع في مرسيلية سنة ١٨٤٩ . وبهذه الصورة ايضاً في معجم يعقوب غوليوس وهو معجم عربي لاتيني. وجاءت كذلك ايضاً في معجم فريتاغ الا انهُ قال : «ووردت زرياباً في الاوقيانوس وهي عندي اصح من الزرياب بباءين » . وفي محيط المحيط للبستاني : الزرياب (او الصواب الزرياب بياء مثناة بعد الراء) . وكل ذلك ينمّ عن سوء القراءة والنسخ وتصوير الحروف . والرواية الصحيحة الفصيحة التي لا تشوبها شائبة هي زِرْياب . قال في حاشية تاج العروس: « زرياب في الفارسي وزان تذكار معناه ماء الذهب وعربوهُ بكسر الزاي وابدال الالف ياء . وبيانهُ في الاوقيانوس وشفاء الغليل. انتهى

٥ ابو زُرَيْق والزُرَيق

ومن اسماء الانيس في العربية ابو زُرَيق (مصغرة) والزريق (كذلك مصغرة). اما ابو زريق فقد صرح بهِ غير مرة الدميري في حياة الحيوان وقد نقلنا كلامهُ. ثم قال في حرف الزاي : ابو زُرَيق : القيق (وفي الاصل المطبوع في مصر. القبق بالباء الموحدة وهو خطأ) الآتي ذكرهُ في باب القاف ... وهو الوف للناس يقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم وربما زاد على البغاء وذلك انهُ انجب واذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا يشك سامعهُ انهُ انسان . وقد تقدم ذكرهُ في الزرياب اه

وقد ذكر دوما Daumas في كتابهِ La vie arabe et la société musulmane المطبوع في باريس سنة ١٨٦٩ ص ٤٣٢ هذا الاسم بصورة ابو زَرْنِيق وبهذا الضبط الكامل ونقلها عنهُ دوزي في كتابهِ تتمة المعاجم العربية

في المجلد الاول في الصفحة ٤ في آخر سطر من العمود الثاني ولا جرم ان العالمين واهمان في تقليدهما

واما اللغويون فانهم ذكروا الزريق بهذا المعنى ولم يذكروهُ مصدراً بالكتبية. والصواب مع اللغويين لان الزُرَيق معرب من الفارسية « زَرْ » (اي ذهب . وليس زُرْ بضم الزاي كما ضبطها البستاني في محيط المحيط في مادة زرب)وريك اي الرمل .ومحصل التركيب الرَمْلُ الذهبُ او رملُ الذهب او الذهبي الرمل لان لون هذا الطائر المشهور في العراق هو الغبرة (وهي لون الغبار او الرمل) الضاربة الى الصفرة ومنهُ اسمهُ كما سمي الزرياب لهذا السبب عينهِ . والاَّ فادعاء العرب انها عربية محضة خطأٌ واضح لان ليس في المادة الاصلية ما يؤيد معنى التسمية

٦ القيق

ومن اسماء هذا الطائر القيق بقافين تفصلهما ياء مثناة تحتية . قال الدميري في حياة الحيوان : قِيق بكسر اولهِ طائر على قدر اليمامة واهل الشام يسمونهُ ابا زُرَيق وهو الوف للناس فيهِ قبول للتعلم وسرعة ادراك لما يعلم اه . ولم يذكر القيق احد من اللغويين الاقدمين وانما ذكرهُ فريتاغ لاول مرة في معجمهِ ثم اخذهُ عنهُ صاحب محيط المحيط ونقلهُ عنهُ صاحب اقرب الموارد ودليلنا على ذلك ان الاغلاط التي يرتكبها فريتاغ يركب متنها البستاني ثم يردفهُ الشرتوني . قال فريتاغ في مادة ق ي ق : القيق طائر يسميهِ اهل الشام ابا زريق . فقال في محيط المحيط واقرب الموارد : القيق طائر ويعرف بابي زريق

اما سبب تسميتهِ بالقيق فهو من حكاية صوتهِ اذا ترك هذا الطير بدون تعليم . وكثيراً ما سمعت منهُ هذه الحكاية

٧ الدرّاز والجيغيغ

الدرّاز ويجمع على دراريز هو اسم هذا الطائر عند اهل افريقية الشمالية مثل تونس ومراكش اما اهل الجزائر فيسمونهُ الجيغيغ .ولم يذكرهما احد من اللغويين الاقدمين والمحدثين بل ولا الافرنج لكني سمعتهما من رجال من تلك البلاد ووجدتهما ايضاً في معجم غاسلين الفرنسي العربي في مادة geai على ان الذي سمعتهُ في الاول هو درّاس بالسين لا درّاز بالزاي واهل افريقية الشمالية كثيراً ما يقولون في درس : درز . واظن انهم سموا هذا الطائر بهذا الاسم لانهُ يحفظ

ما يعلَّم فكأنهُ يدرسهُ لنفسهِ او يدرّسهُ لغيره من اشباههِ من الطير . فلهُ وجه في الاشتقاق. واما جيفيغ فاظنُّها من اصل بربري وهو بالبريطانية المولدة Gegin

٨ قصور معاجمنا اللغوية العربية

يظهر لك مما تقدم بسطهُ ان معاجمنا اللغوية العربية لا تحوي جميع الالفاظ العربية وهي قليلة التدقيق في الالفاظ العلمية لاسيما في علم المواليد وعلم المعادن والطبيعيات فنحن اذن في حاجة ماسة الى وضع معجم يفي بهذا الغرض وان لا يتبع فيهِ تعريف الكلم العلمية على الطريقة القديمة التي اصبحت عاجزة عن تصوير الشيء المعرَّف تصويراً صادقاً على ذلك المنحى. ولهذا يجب ان يقال في تعريف هذا الطائر : جنس من الطير من رتبة العصافير المخروطة المنقار قريب من جنس الغراب ويمتاز عنهُ بمنقار اقصر وثخين واعقف ومسنن عند طرفيهِ

٩ اغلاط الدواوين الافرنجية العربية وبالعكس

ومما يرثى لهُ حال الدواوين او المعاجم الافرنجية العربية او بالعكس فانها مشحونة اغلاطاً فاحشة لا تفيد المتعلم ولا المعرب بل تضرهُ اشد الضرر لانها تنقل الكلمة الافرنجية الى لفظة عربية لا تؤدي معناها وربما ذكرلها عدة معانٍ وكلها تقرب من المعنى الافرنجي لكنها لا تؤديهِ وربما ايضاً بعدت عن الاصل بمراحل شاسعة . خذ اي معجم شئت من المعاجم الانكليزية العربية مطولة كانت او صغيرة فانك لا تجد فيها ضالتك المنشودة . فهذا معجم بادجر على كبرهِ فخذهُ بيدك وتقر فيهِ عن كلة jay فاذا ترى بازائها في العربية ترى عقعق ج عقاعق. والحال ان العقعق هو غير الانيس (او الزرياب او التيق او الزُريق او ابو زُريق او الارياب المخطوءة) والعقعق بالانكليزية هو magpie وتجد بازاء هذه الكلمة في المعجم المذكور : كندش فعقع عقعق فاي فرق بتي بين العقعق والانيس والواحد غير الآخر

ثم تصفح قاموس سعادة الذي اطنب صاحبهُ في مدحهِ ورقّاه على جميع المؤلفات في هذا الصنف فانك لا تجد فيهِ ما يفيدك الفائدة المطلوبة فقد ذكر بازاء الافرنجية jay عقعق او زُريق وهذا امر لم يكن ينتظر من دكتور انفاً كتاباً في علم الطير وكتب مقالات عديدة في هذا الفن فكيف جاز لهُ ان يقول مثل هذا القول . وذكر في مادة magpie عقعق « شقراق » وقد نبه في مقدمة

معجمهِ ان اللفظة المحاطة بين ضمتين هي عامية . والحال ان الشقراق عربي فصيح وهو غير العقعق كما انهُ غير الانيس فالانكليزية magpie هي العقعق لاغير. فتأمل

وخذ معجم تشارلس ولكنس الانكليزي الفارسي العربي وابحث فيهِ عن jay فانك تجد بازائها : غراب البين كلاغجه كلاژه (وهاتان في الفارسية) وهذا كلهُ خطأ واضح كما تحكم انت بنفسك بعد ان تكون قد علمت الحقيقة وان كلاغجه الفارسية هي magpie وكلاژه هي green magpie

والآن راجع القاموس المصري لصاحبهِ الياس انطون الياس الذي راجع مريتهُ احد أئمة اللغة العربية وراجع الترجمة وتفحصها المستر ادورد ثاذديك وصحح الكلمات الانكليزية المستر ج.س .ب. بيكوك فبعد ان وقفت على مثل هذه الاسماء العظيمة التي تبشرك بصحة النقل والترجمة والعربية الى غير ذلك فما تجد بازاء كلة jay ترى: طير العقعق. ابو زريق. فالاحظ هنا ثلاثة امور في هذا النقل : ١ً الخطأ الواضح لان العقعق غير ابي زريق كما مرَّ بك . و٢ً قولهُ طير العقعق فكان يحسن بهِ ان يقول عقعق فقط فكلمة طير زائدة لا معنى لها (١) ٣ً لا ارى حاجة الى ذكر التعريف في العربية حينما لا يوجد بازائها التعريف في الانكليزية وكتابهُ مشحون بمثل هذا الاستعمال وهو خطأ بيّن لا يرتكبهُ امام في اللغة

وجاء في المعجم الانكليزي العربي لشتنكاس G. Steingass, Ph. D. بازاء كلة jay عَقَرِيَّة بهذا الضبط وهو افظع ما جاء في القواميس اللغوية

وورد في المعجم المسمّى : « قاموس انكليزي وعربي » الذي وضعتهُ ادارة المكتبة العمومية لسليم ابرهيم صادر في بيروت ووقف على طبعهِ الاستاذ الفاضل عزتلو الياس افندي جرجس طراد وكيل دعاوي (كذا بمعنى دعاوٍ) في بيروت ما هذا نصهُ : غراب البين jay وبازاء magpie : شقراق . غراب . وكل ذلك شنيع وخطأ فظيع

واحسن ما رأيتهُ من هذا القبيل « القاموس الانكليزي العربي ليوحنا ابكاريوس » فانهُ ذكر لكلمة jay زرياب ابو زريق ولكلمة magpie عقعق . كُندُش قمقم شقراق. ولم يغلط الاَّ في قولهِ شقراق فان هذا الطائر هو المعروف

(١) نعم قد جاء في محيط المحيط في مادة ش ج ج. الشجبى : طائر العقعق لكن ذلك مما اخذ عليه لان الاسم لا يضاف الى نفسه الا في مواضع وليس هذا منها

باسم roller بالانكليزية ـ ومن الغريب انهُ ذكرهُ باسمهِ الحقيقي في هذه الكلمة الانكليزية الاخيرة

واذا اردنا ان نتتبع جميع متون اللغة الانكليزية المصنفة طال بنا النفس الى ما لا طائل فيهِ ولاسيما لاننا ذكرنا هنا اشهر هذه الكتب واكثرها استعمالاً في المدارس وفي ايدي المعربين

واما المعاجم الفرنسية العربية فليست باحسن من تلك. فقد جاء في معجم نجاري بك هكذا : زاغ. الورعي. غراب الزرع geai فانت ترى انها كلها غلط ولم يصب في كلمة

وفي الفوائد الادبية في اللغتين الفرنسوية والعربية ليوسف حبيش pie : غراب قوصي (كذا) عقعق قاق . فانت ترى ان كل واحد من هذه الطيور غير الآخر ولكنهُ احسن في قولهِ عن كلمة geai انها زُرَيق او ابو زريق ولم يذكر غيرهما

وجاء في المعجم الفرنسي العربي للاب بلو اليسوعي في geai زُرَيق او ابو زُرَيق . وفي pie عقعق ج عقاعقة قعقع وقُقَع غراب البين (قعق ج قعقان قاق ج قيقان) فاخطأ في قولهِ غراب البين وقعق وقاق

اما فاسلين فقد قال في geai جينيغ . ابو زَرْنيك (كذا) درّاز ج دراريز. فأبو زَرْنيك او ابو زَرْنيق هو في لغة اهل شمالي افريقية تصحيف ابو زريق وعلى هذا يكون ما ذكرهُ المؤلف صحيحاً الاَّ ان الغلط وقع في pie فقد قال في معناهُ : انيس رقراق شرقرق عقعق عقعاق . فالانيس هو ابو زُرَيق واما الرقراق بمعنى الشرقراق فهو Rollier ولم يصب الاَّ في قولهِ عقعق . ونسي من مرادفات العقعق في العربية كُنْدش وقُمْقُم وقُمْقُع وشججى وكُنْدُس (بالسين كما انهُ يقال بالشين)

ونقف عند هذا الحدّ من التتبع خوفاً من احداث الملل في نفوس القراء واما قيامنا بهذه الشواهد تبييناً للادباء الافاضل والمعربين والنقلة الاماثل انا نفتقر الى كتب لغة محصّصة مفرغة في قالب التحقيق والاَّ فاننا نبقى متأخرين باشواط من جميع الامم الذين قد فرغوا من هذا الامر منذ مدة مديدة . ولذا ندعو ارباب العلم بلسان هذه المجلة الى ان يتضافروا على انشاء مجمع يقوم بمثل هذا الامر الجلل لكي لا نرمى بالجمود ولم نقل بالهمود

أمكح